

التعليق على سورة الفجر (2/2) ليلة 81-7-7341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبدالله. وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

من والاه اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء التاسع عشر من شهر رجب المحرم من عام ستة من عام سبعة وثلثين واربع مئة والاف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نكمل فيها ما تيسر من الوقفات والتعليقات على سورة الفجر - [00:00:25](#)

التي اخذنا طرفا منها في المجلس الماضي. توقف الحديث بنا عند قوله تبارك وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما. واما اذا ما ابتلاه ربه واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. فيقول - [00:00:45](#)

ربي اهانني. سبق في صدر السورة ان الله جل وعلا ذكر جملة من الامم المكذبة التي انحرفت عن الجادة وخالفت اوامر الله سبحانه وتعالى وعصت رسله. وذكر الله عز وجل جملة من العذابات التي - [00:01:05](#)

بهم مع ان هؤلاء الذين ذكروا كانوا مشهورين اما بالقوة او بكثرة الاجناد وبكثرة العتاد ونحو ذلك فكانوا في نعيم من نعيم الدنيا. ومع ذلك ايش؟ ما اغناهم عن الله ما اغناهم ذلك عن عن ما اغناهم ذلك - [00:01:25](#)

ولم يمنعهم من عذاب الله عز وجل. فجاء هذا التعقيب في قوله تعالى فاما الانسان واما اذا ما ابتلاه ليبين ان انه ليس مقياس رضا الله عز وجل عن العبد ان يوسع له في الرزق. ولا ان يضيق عليه في الرزق. كلا. ليست هذه هي معايير القبول - [00:01:45](#)

المحبة اه عند للعبد عند الله جل وعلا. بل معايير القبول والرضا متعلقة بمدى استجابة الانسان لله وتعالى وطاعته لرسله. وما سوى ذلك فانه يشترك فيه الكفار والمسلمون. فقد يضيق على مسلم ويوسع على كافر. وقد يوسع - [00:02:05](#)

لمسلم ويضيق على كافر. حكمة من الله عز وجل وابتلاء. هنا قال الله سبحانه وتعالى فاما الانسان. وهنا فائدة وهي ان الانسان اذا اطلق في القرآن المكي فالاغلب الاعم ان المراد به هو الكافر. الانسان الكافر هذا في اغلب القرآن المكي - [00:02:25](#)

ويلحق به من يلحق به لا في الحكم كونوا كافر لا ولكن يلحق به في الذم المسلم ضعيف الايمان الذي يتصف بصفاته. فمثلا في سورة المعون نقراً قول الله عز وجل رأيت الذي يكذب بالدين هذا كافر صح - [00:02:45](#)

قال الله فذلك الذي يدع اليتيم يزجره ولا ولا يعني يرحمه. ولا يحض على طعام المسكين الى اخره. فنقول من وجد من المسلمين متشبهها بهذه الصفات فهو مستحق للذنب. ومستحق للعقوبة. وان لم يكن في حكم الكافر. وهذه فائدة - [00:03:05](#)

عامة في جميع القرآن الكريم. في جميع القرآن الكريم. اي ذم الله عز وجل به الكفار فان هذا الذم يلحق من تشبه بهم من المسلمين من فساقهم اه مجرميهم. يقول الله تعالى فاما الانسان اذا - [00:03:25](#)

فاما الفاء هذه كما يقول اهل البلاغة مفرعة عما قبلها يعني كأنما قبلها كان مقدمة لتقرير عظيمة وهي ان الله جل وعلا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يعني ويقدر لمن يشاء ايضا يعني يضيق عليه. يضيق - [00:03:45](#)

وفي الحديث ان الله يعطي الدنيا ها من يحب ومن لا يحب ولكن الله لا يعطي الاخرة الا من يحب فاذا رأيت نصيبك من الاخرة ضعيفا هنا تفقد نفسك. وخف على قلبك. اما اذا رأيت ان الدنيا تتوسع لك وانت معرض فقد يكون هذا - [00:04:05](#)

استدرجا استدرجا. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه وهنا لم يقل لم تأتي الاية بكلمة ماذا ابتلاه الله لان شأن ادارة الكون وتدبير الكون

عائد الى صفات الربوبية عائد الى صفات - 00:04:25

الربوبية. فالله تعالى هو الخالق المالك المدبر. جل وعلا. وهذه اركان الربوبية. فالابتلاء جملة او اه جزء من اجزاء من اجزاء تدبير الله سبحانه وتعالى لعباده. فيبتلي من يشاء يعذب من يشاء يرحم من يشاء لكن - 00:04:45

نتكلم الان عن الابتلاءات الدنيوية يوسع على من يشاء يضيق على من يشاء. يصح جسد من يشاء يمرض من يشاء. يصيب انسان او يتابع على انسان في المصائب ويعافي اخرين حكمة منه سبحانه وتعالى. قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاعلمه. اكرمه بالمال اكرمه بالزوجات - 00:05:05

ما هو بالاولاد اكرمه بالجاه اكرمه بالسلطان اكرمه بالنعم والنعم اكرمه سبحانه وتعالى ولم يحدد ما هو الكرم لان ان هذا شيء لا يمكن حصره. ولان الناس ايضا يتفاوتون فيما يكرمون به. ونعمه اشارة الى ماذا؟ الى ما تقدم - 00:05:25
من ذكر فرعون ذي الاوتاد ومن ذكر عاد الذين طغوا في البلاد كانوا منعمين ينحتون من الجبال بيوتا ايش؟ امنين من قوتهم ينحتون اي قوة في الدنيا اليوم تنحت في الجبال. الان الان في هذا القرن ما يستطيعون الا باقوى الالات ويحتاجون الى جهود عظيمة اما هؤلاء بشر - 00:05:45

ينحتون الجبل ويسكنون فيه ويجعلونه بيوتا لهم. سبحان الله! اين هذا النعيم؟ اين هذه القوة؟ فاما اذا الانسان فيقول ربي اكرمني. جعل هذه علامة اكرام الله له. واما اذا ما ابتلاه فقدر اي ظيق عليه رزقه. ماذا يقول - 00:06:05
فيقول ربي اهانني. فيجعل هذا دليلا على ماذا؟ على اهانة الله سبحانه وتعالى واذلاله. وهذه معايير اتقدم ليست بصحيحة. ليست بصحيحة. ولو تأملت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لوجدت عيشه اقرب - 00:06:25

الى الضيق منه الى السعة. قال الله تعالى الم يجدك ايش؟ يتيما فاوى. وجدك ضالا فهدي ووجدك ايش عائلا فقيرا فاغنى. فقيرا فاغنى. وهكذا كان عامة المسلمين عامة الصحابة الاغنياء فيهم محدودون. الاغنياء فيهم - 00:06:45
محدودون قلة. فالله سبحانه وتعالى قد يبتلي العبد ليرفع درجته. وقد يبتليه او يحجب الدنيا عنه لشيء وهو ان الله تعالى يعلم سبحانه وتعالى انه لو فتحت عليه الدنيا لطغى. فيرحمه بالمنع كما - 00:07:05
بالعطاء. يرحمه بالمنع كما يرحمه بالعطاء. جل جلاله وتقدست اسماؤه. قال الله عز وجل كلا يعني ليس الامر كما تقولون. ليست عليكم السلام. اه اه بني مستقبلا يكون السلام بصوت - 00:07:25

منخفض. نعم. قال كلا اي ليس الامر كما تظنون وكما يعتقده هذا الكافر من ان اكرام الله عز وجل هم اه بان التوسعة دليل على محبة الله واكرامه كلا. اذا ما المشكلة؟ المشكلة انكم - 00:07:45

لا تكرمون اليتيم. لا تكرمون اليتيم. ولا تحاضون على طعام المسكين. لا يحث بعضكم بعضا على اطعام المسكين. اصحاب الفاقة اصحاب المسكنة. الذين لا يجدون قوتهم الا بمشقة وقد لا يجدونه - 00:08:05

فيدخل في هذا الوصف الفقراء والمساكين. وامر اخر يدل على جشعكم وشدة تعلقكم بالدنيا ما هو؟ يقول الله تأكلون التراث. والتراث هنا المقصود به الارث. والتراث لفظ يطلق على ما خلف. من مال. تقول انت - 00:08:25

حتى بالاستعمال نحن نقول هذا من التراث يعني شيء تركه من قبلنا لنا. وهكذا يأكل هؤلاء التراث اي الميراث اكلا لما اي اكلا يدل على جشع. اكل كما يسف الانسان الفتيت او شيء او ما يشبه هذه الاطعمة - 00:08:45

انه قد جاء منذ ثلاثة ايام. ارأيت كيف يأكل هذا؟ هكذا صورة هؤلاء في جشعهم وتعلقهم بالدنيا اكل اللمة اكلا متتابعا اكلا آ عظيما ذريعا وكأنه لم يجد شيئا يأكله منذ مدة - 00:09:05

وتحبون المال حبا جما. وهنا ليس ذكر حب المال هنا لوحده مذموم. لكنه جاء في سياق الحب الذي جعلهم ينسون حق الله فيه. والا حب المال فطرة. والشرعية لا تناقض الفطرة - 00:09:25

ابدا. لكنها تدم ذلك الانسان الذي يحب المال حبا يجعله يمنع الزكاة. يجعله والعياذ بالله يتسلط على مال اليتيم يجعله يمنع حق الله فيه ايا كان. ايا كان. هذا هو يمنع النفقة الواجبة. هذا هو المذموم. اما لو احبه - 00:09:45

فان هذا امر فطري لا تأباه الشريعة ولا تذمه لذاته. انما يذم حب المال لما لما تقدم من الاسباب وقال الله تبارك وتعالى كلا يعني ليس الامر كما تتعاملون به من هذه الاعمال المذمومة التي تدل والعياذ بالله على - [00:10:05](#)

للاخرة وتشبهت بالدنيا. تماما كسورة الماعون. هذا المقطع من سورة الفجر يشبه تماما سورة الماعون. ارأيت الذي يكذب بالدين؟ لانه مكذب بالدين فلاحظ قال الله عز وجل فذلك فالفاء هنا مفرغة عما قبلها اي لانه كذب بالدين فهذه من - [00:10:25](#)

تكذبيه فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين لاحظوا كيف التوافق. ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. وقد سبق فويل المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراءون ويمنعون الماعون. وسبقا تكلمنا على معاني هذه - [00:10:45](#)

السورة في هذا المجلس فلا اعيد ومن شاء ان يرجع له فليرجع. لكن لاحظ التوافق. وهذا يدل على شيء مهم جدا ايها المسلم. وهو انه كلما ضعف الايمان بالاخرة وضعف التعلق بها واقترب القلب من الدنيا وابتعد عن الاخرة - [00:11:05](#)

فان اخلاقه تزداد سوءا. وكذلك آآ لا يبالي والعياذ بالله. آآ اكل المال من حلال ام من حرام؟ وهذه من شؤم ضعف الايمان باليوم الآخر. ولهذا نلاحظ مثلا في القرآن الكريم وفي السنة النبوية تصدير عدد كثير من الاعمال - [00:11:25](#)

بقوله ذلك لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر. مثلا وفي قوله عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل كذا فليفعل كذا. لماذا؟ لان الايمان بالله واليوم الآخر هو اعظم المحفزات على العمل الصالح. والخوف - [00:11:45](#)

من عقوبة الله ان قصر الانسان في واجب او انتهك محرما. ولهذا تلاحظ مثلا الذين يذهبون الى المحاكم الان الذين يذهبون الى المحاكم. المقطوع به ان كثيرا من الحالات احد الطرفين يعلم انه ايش؟ مبطل. يعلم انه - [00:12:05](#)

يعني لا يعقل ان تكون الاف القضايا في السنة الواحدة في محكمة صغيرة واغلبها الحق فيها ملتبس كلا. بل احد الطرفين مبطل. ويعرف انه ايش؟ مخطئ. وانه ليس له حق في هذا. لكن على طريقة بعضهم والعياذ بالله - [00:12:25](#)

التي تقول ان حصلت شي ولا مانيب خسران نعوذ بالله ويشد الامر ويعظم اثمه اذا كان الطرف المقابل ضعيفا لا يستطيع ان يحصل حقه. كحق المرأة او اليتيم والعياذ بالله للذين جاء في الحديث عند ابي داود وغيره - [00:12:45](#)

اني اخرج حق الضعيفين. اليتيم والمرأة. هذا يزداد اثم اعظم. لانه يستغل ماذا؟ عدم قدرتهم على الحديث وعدم قدرتهم على البيان ولهذا من اعظم ما يربى الناس عليه ويربى عليه الاولاد في البيت مراقبة الله مراعاته سبحانه وتعالى - [00:13:05](#)

تذكير دوما باليوم الآخر. وهذا ليس فقط لاجل ان يطيعوا فقط. لا بل يسعدوا ايضا في الدنيا. قبل الاخرة. لان الانسان ايها الاخوة اذا كانت نفسه متعلقة باليوم الآخر. لا يفوته لا يتحسر على ما يفوته من الدنيا. لانه اللي ما يحصله الان يلقاه قدام - [00:13:25](#)

واللي ما يلقاه اليوم بالحنان يعوضه الله عز وجل اضعاف كثيرة في جنة عرضها السماوات والارض. والالام التي يجدها سواء من فعل الطاعات او من ترك المعاصي خصوصا مع المجاهدة سيعقبه الله في الدنيا قبل الاخرة لذات يجدها في قلبه قبل ان يلقي الله سبحانه - [00:13:45](#)

وتعالى ويعيش جنة هنا قبل جنة الاخرة. كما قال بعض السلف ان في الدنيا لجنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة ويقول بعضهم انه ليمر على القلب ساعات. اقول ان كان اهل الجنة فيما انا فيه من النعيم انهم لفي - [00:14:05](#)

طيب انها جنة الرضا ايها الاخوة. انها جنة القرب من الله. جنة اللذة بمناجاته سبحانه وتعالى وبطاعته. لكن المسألة ايش؟ تحتاج الى صبر ومجاهدة تكون في البداية فيها شيء من المشقة ثم تنقلب بعد ذلك الى لذة والى آآ والى نعيم لا يحب ان - [00:14:25](#)

يفرط فيه الانسان والموفق من وفقه الله. نسأل الله لنا ولكم ذلك بمنه وكرمه. يقول الله كلا اذا دكت الارض دكا دكا يعني ليس الامر كما تتعاملون به في هذه الاعمال. لا بل الامر اعظم. الامر يعني هذا الذي - [00:14:45](#)

به من المال او تنهاون في حق اليتيم ونحو ذلك ستنسونه تتبدد هذه المطاعم وهذه الحال البئيسة اذا دكت الارض دكا دكا اذا قدمت يوم القيامة ودكت الارض دكا دكا هذا المعنى - [00:15:05](#)

انها اه حطمت وضرب بعضها ببعض حتى اصبحت ايش؟ كتيبا مهيلا. كتيبا مهيلا كما قال الله سبحانه وتعالى. وكان الجبال كتيبا مهيلا

هذه اعظم ما في الارض. من المخلوقات الصلبة هي الجبال. هذه تصبح كالتراب الذي نراه ونمشي عليه الان - [00:15:25](#)

بل يمر عليها حالة اخرى تكون كالعن المنفوش قطن المدبوغ الذي يطير اه هباؤه في الجو. تصبح شبيه لان الارض ستصبح ماذا؟

مستوية كاستواء هذه الطاولة التي انا اجلس عليها. تصبح كقرص القرظ الاديم كقرص الاديم - [00:15:45](#)

يرى كما يقول يراهم ويسمعهم من قرب كما يسمعهم من بعد. يسمعهم يسمعهم الداعي وينفذهم البصر نحن في الكرة الارضية اذا امتدت المسافة لا نرى بعض الاشياء البعيدة. لماذا؟ لان الارض كروية لكنها يوم القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:16:05](#)

تمد مد الاديب. والذي جعلها مكورة يجعلها ايش؟ ممدودة. سبحانه وبحمده. والله جل وعلا يقول في سورة ابراهيم يوم تبدل الارض

غير الارض والسموات وبرزوا وبرزوا لله الواحد القهار سبحانه وبحمده - [00:16:25](#)

يقول كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وكرر الفعل هنا المصدر عفوا. لتأكيد في هذا المعنى وبيان حقيقته وعظم شأنه. ماذا آآ ما هو الامر

الاخر؟ قال وجاء ربك وجاء ربك مجيئا يليق بجلاله. لا ندخل في كيفيته ولا غير ذلك. فالذي اخبرنا انه جاء - [00:16:45](#)

بلغنا ذلك عنه رسوله صلى الله عليه وسلم اما كيف يجيء فلا ندخل فيه لاننا لم نخبر بذلك. فنقول يجيء مجيئا يليق بعظمته وجلاله وجاء ربك والملك يعني وجاءت الملائكة الملك هذا اسم جنس يشمل ملائكة لا يعلمهم الا الله. لكن دلت السنة في حديث ابن مسعود -

[00:17:15](#)

في صحيح مسلم آآ على المعنى الاتي وهو جاء ربك والملك صفا صفا. وفي اية الحق والملك على ها؟ ارجائها على ارجاء ارض

المحشر. وهم مع كونهم صفوف لكن منهم من يطيف بارض - [00:17:35](#)

احشر فلا يستطيع منهم احد ان ينفث ها يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا الا

بسلطان. ما احد يستطيع يهرب او يستطيع يغار. او يقول والله ماش الوضع صعب. اريد ان اتخلف لا يمكن. وكلهم - [00:17:55](#)

اتيه يوم القيامة فردا. لا يتخلف احد ولا يستطيع ان ايش؟ ينفذ احد. وقد قال الضحاك رحمه الله في تفسير موعظة مؤمن ال فرعون

او لقومه يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. وفي قراءة يوم التنادي. يوم تولون - [00:18:15](#)

مدبرين ما لكم من الله من عاص. يعني اذا رأوا النار اعادنا الله منها. مقبلة وجيء بها الى ارض المحشر يريدون ان تهرب من اقطارها

يمين يسار فوق تحت لان الجن كما هو معلوم لهم قدرة عظيمة. فيقال لهم يا معشر الجن - [00:18:35](#)

والانس ان استطعتم ولن تستطيعوا. ها ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا تحدي هذا. فانفذوا تنفذون الا

بسلطان الا باذن الا بحجة وبرهان لكن لا يستطيعون لان هذا يوم يحشر فيه الخلق والمكلفون - [00:18:55](#)

حتى غير المكلفين ليقضى بينهم ولتقوم موازين القسط والعدل. وجيء يومئذ بجهنم. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن

مسعود انه يجاء بجهنم يومئذ ولها سبعون الف زنا. الزمام ما هو؟ المقبض - [00:19:15](#)

او العروة اللي نسميها نحن عروة. ها مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. اضرب سبعين الف في سبعين الف اربع مليارات وتسع

مئة مليون ملك. هذولا فقط الذين يأتون بجهنم. اعادنا الله منها. ووالدينا واخواننا المسلمين - [00:19:35](#)

الامر عظيم يا اخوان ومهول لا يمكن والله لاحد ان يحيط به. ولا يستطيع ان يعبر عنه. انما ينقل الخبر ويحاول ان يوضح المعنى

وجيء يومئذ بجهنم يومئذ في تلك اللحظات يتذكر الانسان. هذا الانسان الكافر يبدأ يتذكر - [00:19:55](#)

ها يا ليتني هذه هي الامنية التي يتمناها ولكنه لا يستطيع. وكل الاماني التي ذكرت في القرآن انما ذكرت عن الكفار. لاحظوا هذا

المعنى اللطيف. كل الاماني التي صدرت بيا ليت اوليتني كذا كله على - [00:20:15](#)

لان التمني او المصدر بليتا يختلف عن المصدر بارجو فان الرجاء هو طلب شيء يمكن حصوله اما يا ليت فانه تمنى شيء لا يمكن

حصوله. الا ليت الشباب مثل هذا البيت المشهور. يعود يوما لكن لا يمكن ان يعود - [00:20:35](#)

هذا يقول يا ليتني ايش قدمت لحياتي. وتأملوا يا اخوة في هذه البلاغة القرآنية حينما قال قدمت لحياتي. فهي الباقية كما قال

الله وان الدار الآخرة لهي الحيوان يعني الحياة الباقية الدائمة وفيها معنى لطيف اخر وهي ان هذه الكلمة - [00:20:55](#)

تدل على ان الحياة الحقيقية هي الحياة التي ينجو بها الانسان من عذاب الله. قال الله يومئذ يود المجرم يومئذ لو يفتردي من نعم. يود المجرم لو يفتردي من عذاب يومئذ بينيه وصاحبه واخيه - [00:21:15](#)

فصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا يتمنى لو افتدى بهم ها لكن كلا. كلا لا يستطيع لو قدر انه يملك زمام الخلق الموجودين في الكرة الارضية منذ ادم الى اخر نفس. منقوسة ليفتردي بهم من عذاب يوم القيامة - [00:21:35](#)

ما نفعه ذلك شيئا. وقد قال الله عز وجل له لقد كنت تفتردي ذلك بكلمة واحدة. لا اله الا الله ولكن لا ينفعه شيء من ذلك. وانظروا ايها الاخوة هذا موضع يعظم فيه شأن التوحيد حقيقة. الله عز وجل يقول في - [00:21:55](#)

سورة ال عمران آآ نعم في سورة ال عمران ان الذين كفروا لو ان نعم آآ في سورة ال عمران يقول الله سبحانه وتعالى آآ ايش الاية آآ لو ملى الارض ذهباً ايش رأيها يا طلحة - [00:22:15](#)

اي لفتد بالاية اللي قبلها اي نعم ان الذين كفروا وماتوا هذي اية ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ايش؟ يا اخوان ناظروا الاية. ملى الارض ذهباً ولو افتدى - [00:22:35](#)

يعني تخيلوا لو تحولت الكرة الارضية الى سبيكة ذهبية. كم تكلف هذه؟ كم قيمتها لا يمكن ان تحصيها الالات. كلمة التوحيد اعظم عند الله من ذلك. لو انقلبت الكرة الارضية لسبيكة ذهبية - [00:22:55](#)

وافتردي بها وقال يا رب فكا من النار انقذني من النار وهذي الكرة الارضية فدوة. ما تقبل منه التوحيد عند الله اعظم من هذه. اعظم من هذا. فالانسان يحمد الله يا اخوان على نعمة الاسلام والايمان. ويسأل الله الثبات - [00:23:15](#)

لانه لا نجاة الا بهذا. لا نجاة الا بهذا. يا ليتني قدمت لحياتي. فيومئذ يوم القيامة يقول الله تعالى لا يعذب احد سبحانه وبحمده لا يعذب الله تعالى احدا لا يعذب الله عز وجل الكافر او لا يعذب في الدنيا - [00:23:35](#)

كعذاب الله عز وجل للكافر يوم القيامة. ولا احد يقيد ولا يوثق وثاقه احد كايثاق الله عز وجل له. وفي قراءة اخرى فيوم واذا لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد. اي انه لا يمكن ان يقارن عذاب الكافر يوم القيامة - [00:23:55](#)

باي تعذيب يعذب به لا من جهة الله ولا من جهة المقارنة في الدنيا. ولا شك ان هذا لاحظوا حتى بلغة سبحان العظيم حينما قال لا يعذب عذابه احد ولم يعين. ليذهب الذهن كل مذهب في تصور هول هذا العذاب. اجارنا الله من ذلك - [00:24:15](#)

اجارنا الله من ذلك. قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة هذه السورة يا ايها النفس المطمئنة. هذا بعد ان ذكرت النفس المعذبة النفس الامارة بالسوء النفس الخبيثة النفس الكافرة الفاجرة جاء السياق مطمئنا وكعادة القرآن الكريم - [00:24:35](#)

في تثنية المعاني في ذكر الترغيب ثم التهيب او التهيب ثم الترغيب يا ايها النفس المطمئنة تنادى تلك النفوس التي اطمأنت الى امر الله التي اطمأنت بوعد الله عز وجل وسكنت فيقال لها - [00:24:55](#)

ايها النفس المطمئنة من لم يطمئن بطاعة الله هنا في الدنيا فلن يطمئن الى ان الى وعد الله عز وجل هناك. ارجعي الى ربك راضية مرضية. فتنادى هذه النفوس اما عند الاحتضار واما في البرزخ كما قال بعض المفسرين. واما ايضا - [00:25:15](#)

هذا في ارض المحشر فتبشر بالنعيم في هذه المواطن. ارجعي الى ربك الذي خلقك. راضية مرضية قال اهل العلم وذكر الله تعالى راضية باسم الفاعل وصف الرضا هنا او ذكر باسم الفاعل الذي - [00:25:35](#)

تدل على استمرار الرضا ولم يقل يا ايها النفس التي رضيت مثلاً لا راضية رضاها مستمر عن الله حتى ولو ابتليت نعم عن الله لانها تعلم ان الله عز وجل لا يختار لها الا الخير. تؤمن بالله وترضى ومن يؤمن بالله - [00:25:55](#)

ها يهدي قلبه. تؤمن بان الله عز وجل يرحم بالمن كما يرحم بالعطاء. وان الله عز وجل يرحم بما يرحم حتى بالمصائب. يرحم حتى بالمصائب نعم. وفي ذلك معان كثيرة لا نطيل بذكرها ها هنا. ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي - [00:26:15](#)

في عبادي وادخلي جنتي. ادخلي في عبادي الصالحين. كما قال الله عز وجل في سورة العنكبوت. والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين وادخلي جنتي جنة الآخرة. التي وعد الله عز وجل عباده المتقين. وانظروا ايها - [00:26:35](#)

وفي انواع الكرم الالهي التي تضمنته هذه الايات. فاضاف الله عز وجل الربوبية اليه. ارجعي الى ربك. ثم قال ادخلي في عبادي

اضافهم اليه اضافة تشريف ثم اضاف الجنة اليه جل وعلا. فنسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی - 00:26:55
صفاته العلا ان يدخلنا وایاکم هذه الجنة وان وان يجعلنا وایاکم من اهل الفردوس الاعلی ووالدینا ومشایخنا واولادنا وازواجنا ومن
لهم حق علينا واخواننا المسلمین وعلی الله وسلم علی نبینا محمد وعلی اله وصحبه اجمعین - 00:27:15